بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الأستاذ الأول

الشيخ محمد باقر المجلسي

«قدس سره»

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

27
كتاب
الإمامة

﴿ أبواب ﴾

﴿ ولايتهم وحبهم وبغضهم صلوات الله عليهم ﴾

١

﴿ باب ﴾

﴿ وجوب موالاة أوليائهم ومعاداة أعدائهم ﴾

١ـ **فس** : في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه » فيحب بهذا ويبغض بهذا ، فأما محبتنا [١] فيخلص الحب [٢] لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه ، من [٣] أراد أن يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان شاركه [٤] في حبنا حب عدونا فليس منا ولسنا منه ، والله عدو لهم وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين [٥].

٢ـ **ب** : ابن عيسى عن البزنطي قال : كتب إلي الرضا عليه السلام : قال أبو جعفر عليه السلام : من سره أن لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر إلى الله [٦] وينظر الله إليه فليتول آل محمد ويبرأ [٧] من عدوهم ويأتم بالامام منهم ، فانه إذا كان كذلك

---

(١) في نسخة : فاما محبتنا .

(٢) في المصدر : فتخلص المحب .

(٣) « « : فمن اراد .

(٤) « « : فان شارك.

(٥) تفسير القمي : ٥١٣ .

(٦) المصدر ونسخة من الكتاب خال عن قوله : ينظر الى الله و .

(٧) في نسخة : ويتبرأ .

نظر الله إليه ونظر إلى الله [١] .

بيان : نظره إلى الله كناية عن غاية المعرفة بحسب طاقته و قابليته ، و نظر الله إليه كناية عن نهاية اللطف و الرحمة .

٣- **ل** في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام قال: حبّ أولياء الله واجب ، والولاية لهم واجبة ، والبراءة من أعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا آل محمد صلى الله عليهم وهتكوا حجابه وأخذوا [٢] من فاطمة عليها السلام فدك [٣] ومنعوها ميراثها وغصبوها و زوجها حقوقهما و همّوا باحراق بيتها و أسّسوا الظلم و غيّروا سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله ، و البراءة من الناكثين والقاسطين و المارقين واجبة ، و البراءة من الأنصاب والأزلام أئمّة الضلال و قادة الجور كلّهم أوّلهم و آخرهم واجبة ، و البراءة من أشقى الأوّلين و الآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل أمير المؤمنين عليه السلام واجبة ، و البراءة من جميع قتلة أهل البيت عليهم السلام واجبة .

والولاية للمؤمنين الذين لم يغيّروا ولم يبدّلوا بعد نبيّهم صلى الله عليه وآله واجبة ، مثل سلمان الفارسيّ و أبي ذرّ الغفاريّ و المقدادين الأسود الكنديّ و عمّار بن ياسر و جابر بن عبدالله الأنصاريّ وحذيفة بن اليمان وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وأبي أيّوب الأنصاريّ وعبدالله بن الصامت و عبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وأبي سعيد الخدريّ و من نحا نحوهم و فعل مثل فعلهم و الولاية لأتباعهم و المقتدين بهم و بهداهم واجبة [٤] .

أقول: قد مضى مثله بتغيير ما في المجلّد الرابع عن الرضا عليه السلام فيما كتب للمأمون في أصول الدين وفروعه .

٤- **لى** : ابن البرقيّ عن أبيه عن جدّه عن سليمان بن مقبل عن ابن أبي عمير

---

(١) قرب الاسناد : ١٥٣ .

(٢) في المصدر : فاخذوا .

(٣) في نسخة من الكتاب والمصدر: ندكا .

(٤) الخصال : ٢ : ١٥٣ و ١٥٤ .

عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : من جالس لنا عائباً أومدح لنا قالياً أو واصل لنا قاطعاً أو قطع لنا واصلاً ووالى لنا عدواً أو عادى لنا ولياً فقد كفر بالذي أنزل السبع المثاني والقرآن العظيم [١] .

٥ـ ل : ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن سعدان عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : عشر من لقي الله عز وجل بهن دخل الجنة : شهادة أن لا إله إلا الله ، و أن محمداً رسول الله ، و الاقرار بما جاء [٢] من عند الله عز وجل و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لأولياء الله و البرآءة من أعداء الله واجتناب كل مسكر [٣] .

ل : الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن صهيب بن عباد عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام مثله [٤] .

٦ـ جا، ما : المفيد عن علي بن خالد المراغي عن القاسم بن محمد الدلال عن سبرة ابن زياد عن الحكم بن عيينة عن حبيش بن المعتمر قال : دخلت على أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام فقلت : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله و بركاته كيف أمسيت قال: أمسيت محباً لمحبنا ومبغضاً لمبغضنا ، وأمسى محبنا مغتبطاً برحمة من الله كان ينتظرها وأمسى عدونا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار ، فكأن ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم وكأن أبواب الرحمة قد فتحت لأهلها ، فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم ، والتعس [٥] لأهل النار و النار لهم .

يا حبيش من سره أن يعلم أمحب لنا أم مبغض فليمتحن قلبه ، فان كان يحب ولياً لنا فليس بمبغض لنا ، و إن كان يبغض ولياً لنا فليس بمحب لنا ، إن الله تعالى

---

(١) امالي الصدوق : ٣٤ و ٣٥ .

(٢) في نسخة . بما جاء به .

(٣و٤) الخصال ٢ : ٥٢ .

(٥) التعس : الهلاك .

أخذ الميثاق لمحبّينا بمودّتنا وكتب في الذكر اسم مبغضنا ، نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء [١] .

بيان : الغبطة : حسن الحال والمسرّة ، والمغتبط بالكسر : الذي يتمنّى الناس حاله .

٧ـ **ما** : المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمّد بن القاسم الحارثيّ عن أحمد ابن صبيح عن محمّد بن إسماعيل الهمدانيّ عن الحسين بن مصعب قال : سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : من أحبّنا لله وأحبّ محبّنا لا لغرض دنيا يصيبها منه و عادى عدوّنا لا لإحنة كانت بينه وبينه ثمّ جاء يوم القيامة وعليه من الذّنوب مثل رمل عالج و زبد البحر غفر الله تعالى له [٢] .

بيان : الاحنة بالكسر : الحقد .

٨ـ **م ، مع ، ن ، ع** : المفسّر باسناده إلى أبي محمّد العسكريّ عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه ذات يوم : يا عبدالله أحبّ في الله وأبغض في الله و وال في الله و عاد في الله فإنّه لا تنال ولاية الله إلّا بذلك ، ولا يجد رجل طعم الايمان و إن كثرت صلاته و صيامه حتّى يكون كذلك ، و قد صارت مواخاة النّاس يومكم هذا أكثرها في الدّنيا عليها يتوادّون و عليها يتباغضون ، و ذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً .

فقال له : و كيف لي أن أعلم أنّي قد واليت و عاديت في الله عزّ و جلّ ؟ و من وليّ الله عزّ وجلّ حتّى أواليه ؟ و من عدوّه حتّى أعاديه ؟ فأشار له رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام فقال : أترى هذا ؟ فقال : بلى ، قال : وليّ هذا وليّ الله فواله ، وعدوّ هذا عدوّ الله فعاده ، قال : وال وليّ هذا ولو أنّه قاتل أبيك وولدك ، وعاد عدوّ هذا

---

(١) مجالس المفيد : ١٩٧ .

(٢) امالي ابن الشيخ : ٩٧ .

ولو أنّه أبوك أو ولدك.[١]

٩ ـ **لى** : ابن المتوكّل عن الأسديّ عن النخعيّ عن النوفليّ عن عليّ بن سالم عن أبيه عن الثماليّ عن ابن جبير عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله ﷺ : من سرّه أن يجمع الله له الخير كلّه فليوال عليّاً بعدي و ليوال أولياءه وليعاد أعداءه[٢].

١٠ ـ **ثو** : أبي عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أحبّنا وأبغض عدوّنا في الله من غير ترة وترها إيّاه في شيء من أمر الدّنيا ثمّ مات على ذلك فلقي الله و عليه من الذّنوب مثل زبد البحر غفرها الله له[٣].

بيان : الترة بالكسر : الحقد والظلم والثأر ، يقال : وترء يترء وتراً وترة، ووترء ماله : نقصه إيّاه.

١١ ـ **ثو** : أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعريّ عن إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حمّاد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : من لم يعرف سوء ما أتي إلينا من ظلمنا و ذهاب حقّنا و ماركبنا[٤] به فهو شريك من أتى[٥] إلينا فيما ولينا به[٦].

بيان : فيما ولينا به ، أي استولى علينا وقرب منّا بسببه ، أوعلى بناء المجهول من التفعيل ، أي فيما جعلنا الله به والياً.

---

(١) التفسير العسكرى : ١٨ ، معانى الاخبار : ١١٣ ، عيون الاخبار : ١٦١ ، علل الشرائع : ٥٨ .

(٢) امالى الصدوق : ٢٨٣

(٣) ثواب الاعمال : ١٦٥ .

(٤) فى نسخة : و ما نكبنا به .

(٥) فى نسخة : من أتى به الينا .

(٦) ثواب الاعمال : ٢٠٠ .

١٢- سن : أبي عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن درّاج عن حكم بن أعين [١] عن ميسّر بن عبد العزيز النخعيّ عن أبي خالد الكابليّ قال : أتى نفر إلى عليّ بن الحسين بن عليّ عليهما السلام فقالوا : إنّ بني عمّنا وفدوا إلى معاوية بن أبي سفيان طلب رفده [٢] و جائزته ، و إنّا قد وفدنا إليك صلة لرسول الله صلى الله عليه وآله .

فقال عليّ بن الحسين : قصيرة من طويلة ، من أحبّنا لالدنيا يصيبها منّا وعادى عدوّنا لالشحناء كانت بينه و بينه أتى الله يوم القيامة مع من و إبراهيم وعليّ [٣].

بيان : قوله : قصيرة من طويلة ، إمّا كلام الراوي ، أي اقتصر عليه السلام من الكلام الطّويل على قليل يغني غناءه ، أو من كلامه عليه السلام بأن يكون معمولاً لفعل محذوف أي خذها ، كما هو المتعارف ، أو خبر مبتدء محذوف ، أي هذه .

ثمّ الظّاهر إنّ قول الراوي : إنّ بني عمّنا حكاية عن الزمان السالف إن كان إتيانهم في زمان إمامته عليه السلام كما هو الظاهر من السّياق ومن الرّاوي فتفطّن ، وسيأتي [٤] في باب حبّهم « إلى الحسين » فلا يحتاج إلى تكلّف .

١٣ - سن : أبي عن حمزة بن عبد الله الجعفريّ عن جميل بن درّاج عن عمر بن مدرك أبي عليّ الطّائي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أيّ عرى [٥] الايمان أوثق ؟ فقالوا : الله و رسوله أعلم ، فقال : قولوا ، فقالوا : يابن رسول الله الصلاة ، فقال : إنّ للصّلاة فضلاً ، ولكن ليس بالصلاة ، قالوا : الزكاة ، قال : إنّ للزكاة فضلاً وليس بالزكاة

---

(١) في المصدر : حكم بن أيمن .

(٢) الرفد : العطاء .

(٣) المحاسن : ١٦٥ .

(٤) هكذا في النسخة المطبوعة ، والنسخ المخطوطة الموجودة عندي خالية عن هذه الجملة ، و الصحيح : و سيأتي في باب حبهم انهم أتوا الى الحسين عليه السلام فلا يحتاج الى تكلف ، والحديث موجود في باب ثواب حبهم تحت رقم : ١١٨ .

(٥) العرى جمع العروة .

قالوا: صوم شهر رمضان، فقال: إنّ لرمضان فضلاً وليس برمضان، قالوا: فالحجّ والعمرة قال: إنّ للحجّ والعمرة فضلاً وليس بالحجّ والعمرة، قالوا: فالجهاد في سبيل الله قال: إنّ للجهاد في سبيل الله فضلاً وليس بالجهاد، قالوا: فالله ورسوله أعلم [1].

فقال: قال رسول الله ﷺ: إنّ أوثق عرى الايمان الحبّ في الله والبغض في الله وتوالي وليّ الله وتعادي عدوّ الله [2].

١٤ ـ ضا: روي أنّ الله أوحى إلى بعض عبّاد بني إسرائيل وقد دخل قلبه شيء: أمّا عبادتك لي فقد تعزّزت بي، وأمّا زهدك في الدّنيا فقد تعجّلت الراحة، فهل واليت لي وليّاً أو عاديت لي عدوّاً؟ ثمّ أمر به إلى النّار، نعوذ بالله منها [3].

١٥ ـ شي: عن سعدان عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذّب من يشاء» قال: حقيق على الله أن لايدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال حبّة من خردل من حبّهما [4].

بيان: من حبّهما، أي من حبّ أبي بكر وعمر، فالمراد بقوله: «لمن يشاء» الشيعة، كماورد في الأخبار الكثيرة.

١٦ ـ شي: عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا حمزة إنّما يعبدالله من عرف الله وأمّا من لايعرف الله كأنّما يعبد غيره هكذا ضلّالا، قلت: أصلحك الله وما معرفة الله؟ قال: يصدّق الله ويصدّق محمّداً رسول الله ﷺ في موالاة عليّ والايتمام به وبأئمّة الهدى من بعده، والبراءة إلى الله من عدوّهم، وكذلك عرفان الله.

قال: قلت: أصلحك الله أيّ شيء إذا عملته أنا استكملت حقيقة الايمان؟ قال: توالي أولياء الله وتعادي أعداء الله وتكون مع الصادقين كما أمرك الله، قال: قلت:

---

(١) في المصدر: ورسوله وابن رسوله اعلم.

(٢) المحاسن: ١٦٥.

(٣) فقه الرضا: ٥١.

(٤) تفسير العياشي ١: ١٥٦.

و من أولياء الله ؟ فقال : أولياء الله محمد رسول الله و عليّ والحسن والحسين و عليّ بن الحسين ثمّ انتهى الأمر إلينا ثمّ ابني جعفر ، و أومأ إلى جعفر و هو جالس ، فمن والى هؤلاء فقد والى أولياء الله و كان مع الصادقين كما أمره الله .

قلت : و من أعداء الله أصلحك الله ؟ قال : الأوثان الأربعة ، قال : قلت : من هم ؟ قال : أبو الفصيل و رمع و نعثل ومعاوية و من دان دينهم ، فمن عادى هؤلاء فقد عادى أعداء الله [1] .

بيان : قوله : هكذا ، كأنّه عليه السلام أشار إلى الخلف أو إلى اليمين والشمال ، أي حاد عن الطّريق الموصل إلى النّجاة فلا يزيده كثرة العمل إلاّ بعداً عن المقصود كمن ضلّ عن الطّريق ، و أبو الفصيل أبوبكر لأنّ الفصيل والبكر متقاربان في المعنى ، و رمع مقلوب عمر ، و نعثل هو عثمان كما صرّح به في كتب اللّغة .

١٧ ـ **سر** : من كتاب أنس العالم للصّفواني قال : إنّ رجلا [2] قام على أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين إنّي أحبّك و أحبّ فلاناً ، و سمّى بعض أعدائه ، فقال عليه السلام : أما الآن فأنت أعور ، فامّا أن تعمى و إمّا أن تبصر .

١٨ ـ و قيل للصّادق عليه السلام : إنّ فلاناً يواليكم إلاّ أنّه يضعف عن البراءة من عدوّكم ، فقال : هيهات كذب من ادّعى محبّتنا ولم يتبرّأ من عدوّنا [3] .

١٩ ـ و روي عن الرّضا عليه السلام أنّه قال : كمال الدّين ولايتنا والبراءة من عدوّنا .

ثمّ قال الصفواني : و اعلم [4] أنّه لا يتمّ الولاية ولا تخلص المحبّة ولا تثبت المودّة لآل محمد إلاّ بالبراءة من عدوّهم قريباً كان أو بعيداً ، [5] فلا تأخذك به رأفة

---

(١) تفسير العياشي ٢ : ١١٦ .

(٢) في المصدر : قال : روى ان رجلا

(٣) » » : ولايتنا ولم يتبرأ من أعدائنا .

(٤) » » : واعلم يابني انه

(٥) » » : قريبا كان منك أو بعيدا .

فانّ الله عزّ وجلّ يقول[١] : «لاتجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله و رسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم» . الآية [٢].

٢٠ ـ م : قوله عزّ وجلّ : « ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لايسمع إلّا دعاءً و نداءً صمٌّ بكمٌ عميٌ فهم لا يعقلون [٣] » قال الامام : قال الله عزّ و جلّ : « و مثل الذين كفروا » في عبادتهم للأصنام و اتّخاذهم الأنداد من دون محمد و علي عليهما السلام « كمثل الذي ينعق بما لا يسمع » يصوّت بما لايسمع « إلّا دعاءً ونداء » لايفهم مايراد منه ، فيغيث المستغيث و يعين من استعانه « صمٌّ بكمٌ عمي » عن الهدى في اتّباعهم الأنداد من دون الله و الأضداد لأولياء الله الذين سمّوهم بأسماء خيار خلائق الله [٤] و لقبوهم بألقاب أفاضل الأئمّة الذين نصبهم الله لاقامة دين الله « فهم لا يعقلون » أمر الله عزّ وجلّ .

قال عليّ بن الحسين عليه السلام : هذا في عبّاد الأصنام و في النصّاب لأهل بيت محمد نبيّ الله صلى الله عليه و آله و عناة مردتهم سوف يصيرونهم إلى الهاوية ، [٥] ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه و آله تعوذ بالله [٦] من الشيطان الرّجيم ، فانّ من تعوّذ بالله منه أعاذه الله و تعوذ [٧] من همزاته و نفخاته و نفثاته .

أتدرون ماهي ؟ أمّا همزاته فما يلقيه في قلوبكم من بغضنا أهل البيت ، قالوا : يا رسول الله و كيف نبغضكم بعد ماعرفنا محلّكم من الله و منزلتكم ؟ قال صلى الله عليه و آله : بأن تبغضوا أولياءنا وتحبّوا أعداءنا فاستعيذوا بالله من محبّة أعدائنا وعداوة أوليائنافتعاذوا

---

(١) المجادلة : ٢٢ .

(٢) السرائر : ٤٨٨ .

(٣) البقرة : ١٦٦ .

(٤) في المصدر : خيار خلائف الله .

(٥) « « : و في نصاب اهل بيت محمد نبي الله صلى الله عليه و آله هم اتباع ابليس و عناة مردة و سوف يصيرون الى الهاوية .

(٦و٧) في نسخة : تعوذوا بالله .

من بغضنا و عداوتنا فانّه من أحبّ أعداءنا فقد عادانا و نحن منه براء والله عزّ وجلّ منه بريء [١] .

٢١ ـ عد : اعتقادنا في الظالمين أنّهم ملعونون والبراءة منهم واجبة ، قال الله عزّ وجلّ : و من أظلم ممّن افترى على الله كذباً أولئك يعرضون على ربّهم و يقول الاشهاد هؤلاء الّذين كذبوا على ربّهم ألا لعنة الله على الظالمين ۞ الّذين يصدّون عن سبيل الله و يبغونها عوجاً و هم بالآخرة هم كافرون [٢] .

و قال ابن عبّاس في تفسير هذه الآية : إنّ سبيل الله عزّ وجلّ في هذا الموضع هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٣] والأئمّة في كتاب الله عزّ وجلّ إمامان : إمام هدى و إمام ضلالة [٤] ، قال الله جلّ ثناؤه : « وجعلناهم أئمّة يهدون بأمرنا لمّا صبروا [٥] » و قال الله عزّ وجلّ في أئمّة الضلالة : « وجعلناهم أئمّة يدعون إلى النّار ويوم القيامة لا ينصرون ۞ و أتبعناهم في هذه الدّنيا لعنة و يوم القيامة هم من المقبوحين » [٦] .

ولمّا نزلت هذه الآية : « واتّقوا فتنة لا تصيبنّ الّذين ظلموا منكم خاصّة » [٧] قال النبيّ صلى الله عليه و آله : من ظلم عليّاً مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنّما جحد نبوّتي و نبوّة الأنبياء من قبلي [٨] . و من تولّى ظالماً فهو ظالم ، قال الله عزّ وجلّ : يا « أيّها الّذين آمنوا لا تتّخذوا آباءكم و إخوانكم أولياء إن استحبّوا الكفر على الايمان ومن

---

(١) التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام : ٢٤٣ و ٢٤٤ .

(٢) هود : ٢١ و ٢٢ .

(٣) الظاهر أن قول النبي صلى الله عليه و آله ينتهي الى هذا و مابعده من كلام مصنف الاعتقادات .

(٤) في المصدر : امام الهدى و امام الضلالة .

(٥) السجدة : ٢٤ .

(٦) القصص : ٤١ و ٤٢ .

(٧) الانفال : ٢٥ .

(٨) الظاهر ان ذلك ومابعده من كلام مصنف الاعتقادات .

يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون [١] . و قال الله عزّ و جلّ : « يا أيّها الذين آمنوا لاتتولوا قوماً غضب الله عليهم » [٢] وقال عزّ وجلّ : « لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله و رسوله و لوكانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم [٣] » و قال عزّ وجلّ : « ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسّكم النار [٤] » والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه .

فمن ادّعى الامامة وليس بامام فهو الظالم الملعون ، و من وضع الامامة في غير أهلها فهو ظالم ملعون ، و قال النبيّ صلى الله عليه وآله : من جحد عليّاً إمامته من بعدي فانّما جحد نبوّتي و من جحد نبوّتي فقد جحد ربوبيّته [٥] .

و قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ : يا عليّ أنت المظلوم بعدي من ظلمك فقد ظلمني و من أنصفك فقد أنصفني و من جحدك فقد جحدني ومن والاك فقد والاني و من عاداك فقد عاداني و من أطاعك فقد أطاعني و من عصاك فقد عصاني .

و اعتقادنا فيمن جحد إمامة أمير المؤمنين والأئمّة من بعده عليهم السلام بمنزلة [٦] من جحد نبوّة الأنبياء عليهم السلام .

واعتقادنا فيمن أقرّ بأمير المؤمنين و أنكر واحداً من بعده من الأئمّة عليهم السلام أنّه بمنزلة من آمن بجميع الأنبياء ثمّ أنكر بنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله [٧] .

و قال الصادق عليه السلام : المنكر لآخرنا كالمنكر لأوّلنا .

---

(١) التوبة : ٢٣ .

(٢) الممتحنة : ١٣

(٣) المجادلة : ٢٢ .

(٤) هود : ١١٥ .

(٥) في المصدر : فقد جحدالله ربوبيته .

(٦) الصحيح : انه بمنزلة .

(٧) في المصدر : من اقر بجميع الانبياء وانكر بنبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله.

و قال النبيّ صلى الله عليه وآله : الأئمّة من بعدي اثنا عشر أوّلهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام و آخرهم القائم[1] طاعتهم طاعتي و معصيتهم معصيتي ، من أنكر واحداً منهم فقد أنكرني .

و قال الصادق عليه السلام : من شكّ في كفر أعدائنا والظالمين لنا فهو كافر .

و قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام : مازلت مظلوماً منذ ولدتني أمّي حتّى أنّ عقيلاً كان يصيبه رمد [2] فقال : لا تذروني حتّى تذروا عليّاً فيذروني و ما بي رمد .

و اعتقادنا فيمن قاتل علياً عليه السلام كقول النبيّ صلى الله عليه وآله : من قاتل عليّاً فقد قاتلني و قوله : من حارب علياً فقد حاربني و من حاربني فقد حارب الله عزّ وجلّ .

و قوله صلى الله عليه وآله لعليّ و فاطمه والحسن والحسين عليهم السلام : أنا حرب لمن حاربهم[3] و سلم لمن سالمهم .

و أمّا فاطمة صلوات الله عليها فاعتقادنا أنّها سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين ، و أنّ الله عزّ وجلّ يغضب لغضبها و يرضى لرضاها [4] و إنّها خرجت من الدّنيا ساخطة على ظالمها و غاصبها و مانعي إرثها [5] .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : فاطمة بضعة منّي من آذاها فقد آذاني ومن غاظها فقد غاظني و من سرّها فقد سرّني [6] .

---

(١) في المصدر : وآخرهم المهدى القائم .

(٢) « « : يصيبه الرمد فيقول .

(٣) « « : لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم .

(٤) زاد في نسخة بعد ذلك : لان الله فطمها و فطم من أحبها من النار و انها .

(٥) في نسخة : [على ظالميها و غاصبيها] و في المصدر : على ظالميها و غاصبي حقها ومن نفى من أبيها ارثها .

(٦) قوله : و قال النبي صلى الله عليه وآله . الى ههنا لم يكن في النسخ المخطوطة .

و قال ﷺ : فاطمة بضعة منّي و هي روحي الّتي بين جنبيّ يسوؤني ماساءها و يسرّني ما سرّها .

و اعتقادنا في البراءة أنّها واجبة من الأوثان الأربعة ، والأتباع الاربع و من جميع أشياعهم وأتباعهم وأنّهم شرّ خلق الله عزّ وجلّ[1] ولا يتمّ الاقرار بالله وبرسوله و بالأئمّة عليهم السلام إلّا بالبراءة من أعدائهم[2] .

٦٢ ـ كنز الفوائد للكراجكيّ : أخبرني أبوالحسن محمّد بن أحمد بن شاذان عن نوح بن أحمد عن قيس بن الربيع عن سليمان الأعمش عن جعفر بن محمّد عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال لي رسول الله ﷺ : ياعليّ أنت أمير المؤمنين وإمام المتّقين ، يا عليّ أنت سيّد الوصيّين و وارث علم النبيّين و خير الصدّيقين و أفضل السّابقين ، يا عليّ أنت زوج سيّدة نساء العالمين و خليفة خير المرسلين ، يا عليّ أنت مولى المؤمنين والحجّة بعدي على النّاس أجمعين ، استوجب الجنّة من تولّاك ، واستوجب دخول النّار من عاداك .

يا عليّ والّذي بعثني بالنبوّة واصطفاني على جميع البريّة لو أنّ عبداً عبدالله ألف عام ما قبل ذلك منه إلّا بولايتك وولاية الأئمّة من ولدك وإنّ ولايتك لاتقبل إلّا بالبراءة من أعدائك و أعداء الأئمّة من ولدك ، بذلك أخبرني جبرئيل عليه السلام فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر[3] .

---

(١) في المصدر : و انه لا يتم .

(٢) اعتقادات الصدوق : ١١١ ـ ١١٢ .

(٣) كنز الكراجكي : ١٨٥ .